من سعف النخل ثم انصرف اي من صلاته او من محله
بضم المهملة اي بقية من تبعيضية وزعم انها بيانية بعيد
علالة الشاة اي بقية لحمها وفيه انه شبع من لحم في
يوم مرتين فما مر عن عائشة من نفي ذلك انما هو باعتبار
علمها كذا قيل وهو غير جلي اذ لا يلزم من اكله مرتين
الشبع في كل منهما ثم فيه دليل على حل الاكل ثانيا وان
لم ينهضم الاول اذا امن التخمة باعتبار عادته
او لقلة المدوب وقد يندب ذلك لجبر خاطر المضيف
ونحوه ولم يتوضا فيه دليل على ان وضوءه الاول لم
يكن مما مسته النار دوال واوه منقلبة عن الف
اذ هو جمع دالية وهي العذق من النخلة يقطع بسرا
ثم يعلق ليرطب ويؤكل رطبه على التدريج معلقة
اي لترطب ويؤكل من رطبها مه اسم فعل بمعنى اكفف
ناقه هو قريب العهد بالمرض على اذ يرجع اليه
كمال صحته وقوته فجعلت عطف على فقال اي بسبب
امره صلى الله عليه وسلم عليا بالترك لانه مضر ...
ما لا يضره ومن ثم امره صلى الله عليه وسلم بالاكل
منه لهما اي له صلى الله عليه وسلم ولعلي ومن معهما
من اهل بيته وفي رواية له اي للنبي صلى الله
عليه وسلم واقتصرت عليه لانه الاصل والمتبوع وزعم
انه لعلي وانه وهم وانما يرجع لاهلها وضيفانها
هو الوهم كما هو ظاهر اي اما من هذا فاجيب
فالفا جواب الشرط محذوف وتقديره من هنا يوجب

الحصر

الحصر اي اجيب من هذا لا من غيره فان هذا اوفق
لك اي انما منعه صلى الله عليه وسلم من ذلك لان الفاكهة
تضر بالناقه لسرعة استحالتها وضعف الطبيعة عن
دفعها لعدم القوة فاوفق بمعنى موافق اذ لا اوفقية
في الرطب له اصلا ويصح كونه على حقيقته بان يدعى
ان في الرطب موافقة له من وجه وان ضره من وجه
اخر ولم يمنعه من السلق والشعير لانه من انفع الاغذية
للناقه لما في ماء الشعير من التغذية والتلطيف
والتليين وتقوية الطبيعة وفي هذا الحديث فوائد
كثيرة فلذا اطلت الكلام فيه وفي متعلقاتها فمن ذلك
انه ينبغي الحمية للمريض والناقه بل قال بعض الاطبا
انفع ما يكون الحمية للناقه من المرض لان التخليط
يوجب انتكاسه وهو اصعب من ابتدا المرض والحمية
للصحيح مضرة كالتخليط للمريض والناقه وقد تشتد
الشهوة والميل الى شيء فيتناول منه يسيرا فتتقوى
الطبيعة على هضمه فلا يضر بل ربما ينفع بل قد يكون
انفع من دواء يكرهه المريض ولذا اقر صلى الله عليه
وسلم صهيبا وهو ارمد على تناول التمرات اليسيرة
وخبره في ابن ماجة قدمت على النبي صلى الله عليه
وسلم وبين يديه خبز وتمر فقال ادن وكل فاخذت
تمرا فاكلت فقال اتاكل تمرا وبك رمد فقلت يا رسول
الله امضغ من الناحية الاخرى فتبسم صلى الله عليه وسلم
ففيه اشارة الى الحمية وعدم التخليط ثم ان الرمد

Copyright © King Saud University